الفوائد التى زادت على المنظومات من طرر المخطوطات (التجويد)

■ **فائدة ثالثة :**

قال في دليل المنجد للشيخ أحمد عماره عميد كلية اللغة العربية :

(غُزّى) : الوزن فُعّى ، الأصل غُزَّوٌ بوزن فُعَلٌ من الغزو ثم قلبت الواو إما ياءً فألفا ، وإما ألفا من أول الأمر ثم حذفت الألف وهي اللام للساكنين ، والمفرد غازٍ بوزن (فاعٍ) وأصله (غازِوٌ) فقلبت الواو ياءً ثم أُعِلّتْ إعْلال قاضٍ ، وقد نظم ذلك السمنودي فقال:

وليس غُـزّى مثل فُعْلى وَقْفَا ... بل هي في الوزن كفُعّى تُلْفَى
والأصْلُ (غُـزَوْ) مثل فُعَلْ فَألِفْ ... أو تُقْلَبُ الواوُ بيا ثم الأَلِفْ
وأَلِفٌ للساكنين حُذِفَتْ ... أي لامُها مفردها غازٍ ثَبَتْ
بوزن فاعٍ مثل قاضٍ عُوملَتْ ... فالأصل غازِوٌ بياء قُلِبَتْ

■ **فائدة رابعة :**

ومد وأقصر إن تَغْيَر السبب ... من مدِّ لازمٍ ومن مدٍ وجب
نحوُ البغا إن والنسا إن والنبى ... آلآن ميمَ اللهُ ميمَ العنكبِ
والمد أولى حيث همزٌ سُهِّلا ... من بعد همزٍ عكس إسقاطٍ تلا

■ **ونظم غيره**

وسبب اللازم حيث غُيرا ... كالهمز إن غُير فامدد وأقصرا

١ ـ وأنّ ما يدعون بالحج انفصل وخلف لقمان والأنفال حصل

٢ ـ وفخمت وقفا وفي الكسر فقل إن لم تل الكسر وساكنا فصل
مستفلا أو بعد ياء ساكنة أورق أو تقليل أو إمالة

٣ـ وقيل بالحرف وعندنا أبي فذي ثلاثة من المذاهب
وراع في الجميع وقفا ابتدا ومنع تركيب وجودة الأدا

المخالف كيدون بالإثبات وصلا لا وقفا

كذا ابن العلا إلا لمطوعيه وإلا ابن جمهور فكن متأملا
كذا الشامي لا الصوري قد كان راويا وعاصم لا الرزاز والفيل أعملا
وحمزة لا الطلحي ثم الكساء لا فتى فرج ثم الشفاء تقبلا
كذا الفصل بالتحقيق في قل أإنكم وباب أأقررتم والكسر مسجلا
وفي أعجمي الإخبار لاغير وارد وتسهيل ثان في أألقي أأنزلا
وإدغام باء الجزم مع عذت مع لقد وتشديد تا ما قتلوا قد تسلسلا
وفي لبدا مع خطأ الكسر وارد وفتح بمالي النمل مع كسفا انجلى
وتأنيث يمنى ثم يانجزين قل وأفئدة والنصب في دولة جلا
وقلل قوارير لدى الشان إن تقف . . . . . .

بيان مخرج اللام على ما ورد بشرح الجعبري على الشاطبية (١)

■ **قال رحمه الله :**

واللام المعني بحرف بأدناها المعين في أول لاح من الخامس من رأس حافة اللسان وطرفه ومحاذيها من الحنك الأعلى من اللثة في سمت الضاحك لا الثنية خلافا لسيبويه وإلا وافق ا.هـ

(المحشي) قال في سمت الضاحك خلافا لسيبويه إلخ : أي لو كانت اللام في سمت الثنية كما ذكر سيبويه لكان موافقا للجرمي ومن معه حيث جعلوا اللام والنون والراء من مخرج واحد وهو يخالفهم ويجعل لكل واحد مخرجا مستقلا انتهى .

■ **قال ملا علي القاري :**

ومخرج اللام أقرب الحافة وأولها إلى نهايتها أو إلى منتهى طرفها كما قال الشاطبي ، ثم المراد من الحنك الأعلى من اللثة في سمت الضاحك لا الثنية خلافا لسيبويه ، واللثة بضم فتخفيف مثلثة منبت الأسنان ، والثنية مقدم الأسنان ، والضاحك كل سن تبدو من مقدم الأضراس عند الضحك .

والحاصل أن مخرج اللام ما دون أول إحدى حافتي اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية انتهى .

(١) خط هذه الورقة بخط الشيخ عبد الرؤوف محمد سالم رحمه الله وقد ترجمت له في كتابي فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت ص ٩٦.

■ **قال صاحب نهاية القول المفيد :**

المخرج التاسع : مابين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة أي لحمة الأسنان العليا ، وهي لثة الضاحكين والنابين والرباعيتن والثنيتين ، ويخرج منه اللام وليس في الحروف أوسع مخرجا منه ، وحكى أبو حيان عن شيخه أبي علي بن أبي الأحوص أنه قال : يتأتى إخراجها من كلتا حافتي اللسان اليمنى واليسرى رفعه إلا أن إخراجها من حافته اليمنى أمكن بخلاف الضاد فإنها من اليسرى أمكن ا.هـ مرعشى وشارح القول المفيد .

وفي بعض الشراح مخرجها من أول حافة اللسان إلى آخرها وهو رأس اللسان مع ما يليها من لثة الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية ا.هـ من الكتب الثلاثة .

مخرج اللام من رسالة المرعشي :

مابين حافتي اللسان معا (١) بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة العليا وهي لثة الضاحكين والنابين والرباعيتين والشفتين يخرج منه اللام ورأس اللسان داخل في مخرجه .

قال وليس في الحروف أوسع مخرجا منه ، وفي الرعاية اللثة اللحم المركب فيه الأسنان كما في الضاد المعجمة ، واللثة بضم اللام وتخفيف الثاء كذا قال ملا علي القاري ،

(١) قوله معا زيد القيد لئلا يوهم كناية إحدى الحافتين .

ورأس اللسان داخل في مخرجه سواء لم يذكره المضمون لضرورة دخوله عند ذكر الحافتين .

مخرج اللام مابين حافتي اللسان مع رأسه وبين مايحاذي الجميع من اللثة العليا .

وليس في الحروف أوسع مخرج منه لطوله كما ترى لكنه مقوى لما لم يكن طول مخرجه في سقف جريان الصوت بل هنا على سعة الجريان لم يوجب طول مخرجه طول صوته بخلاف مخرج الضاد المعجمة .

الساكن العارض لا يخلو إما أن يكون مفتوحا أو مكسورا أو مضموما ، وما قبله لا يخلو إما أن يكون ممدودا أو لينيا أو ساكنا صحيحا ، أو محركا ، فهذه اثنا عشر قسما ، تأتي في الوقف والإدغام فتكون أربعة وعشرين وإما أن يكون مهموزا بعد مد أو لين في قراءة الأزرق وكل منهما إن أن يكون مفتوحا أو مكسورا أو مضموما فستة .

وإما أن يكون مشددا بعد محرك نحو الحيّ أو مد نحو الدوابّ محركا بالحركات الثلاث فستة أيضا تضاف لما قبلها تكون اثنى عشر تضاف للاربعة والعشرين فتبلغ الجملة ستة وثلاثين قسما .

أحوال الراء
ثلاثة وأربعون حالة : وهي :

خمسة عشر في أولها ، بضرب حركاتها الثلاثة وسكونها في الحركات الثلاثة التي قبلها باثني عشر ، ثم حركاتها الثلاثة بعد سكون ما قبلها واثناعشر إن كانت متوسطة بضرب حركاتها الثلاثة وسكونها في حركات ما قبلها الثلاثة .

وستة عشر إن كانت متطرفة بضرب حركاتها الثلاثة وسكونها في ثلاث حركات ما قبلها وسكونه .

السكت بين الأنفال والتوبة من الروضة .

الإشمام في الصراط الأول عن ابن شاذان ، والإشمام في جميع المعرف عن الوزان، والصاد في الكل عن الباقي من روضة المعدل ، يتقه بالصلة عن ابن شاذان من الروضة.

سنقرئك بالتسهيل للمبهج ، سئل بالتسهيل من روضة المعدل ، والوقف في كمستهزءون بالتسهيل من المبهج ، وبالتسهيل والحذف من الروضة ، ويقف المبهج على الياء والواو الأصليتين بالوجهين ، هزءا وكفؤاً بالواو من المبهج .

روى الشذائي من المبهج نحو من آمن والمنفصل عن محرك وعن مدها بالنقل في الأول والتحقيق فيما عداه ، والوقف كالرسم من روضة المعدل .

روى خلاد اركب معنا بالإظهار من المبهج .

روى الإظهار في ومن لم يتب فأولئك فقط من روضة المعدل .

ضعافا بالفتح من المبهج - وآتيك بالإمالة له ، وفي نحو الأبرار الإمالة لخلف والفتح لخلاد من روضة المعدل ، التوراية بالإمالة منها أيضا .

روى خلاد يبصط وبصطة بالسين من المبهج ، ولغير الوزان من روضة المعدل .

***

١ - فاللازم الموهم إذ ما وصلا ... فالتام ما لم يتعلق مسجلا

٢ - نحو وباليل وزخرفا أتى ... ونستعين أذ جاءني أزلة

٣ - مقتضياته ثلاثة عشر ... أوآخر القصصِ أعلم والسور

٤ - كذاك قبل همزة المستفهمِ ... ولو مقدرا ولام القسم

٥ - والأمر والنهي وياءاتِ الندا ... والشرط والنفي وقبل المبتدا

٦ - والفصل بين المتضادين كذا ... تناهي الاستثناء والقول خذا

٧ - وهكذا العدول عن أخبارِ ... إلى حكاية فلا تمارِ

٨ - والكافي إن علق بالمعنى فقط ... من قبل بل والمبتدا قد انضبط

٩ - كالنفي الاستفهام إنّ وألا ... والفعل إن يستأنف أو يستقبلا

١٠ - بسوف والسين ومفعولا يرى ... ناصبه مقدرا مع ترى

الخلاف بين القراء في الإدغام الصغير

١ - وخلفهم في رمز راوٍ ذي ندى ... ثق لذ به دوماً ترى فوائدا

٢ - فالراء في اللام لنغفرلكمُ ... وأغفرلنا واصبر لحكم تدغمُ

٣ - وفي الصغير وتجد إذ عُذْتُ ... نبذْتُ واتخذتُ مع أخذتُ

٤ ـ والنونُ من نُونٍ ومن طا سينا ... ميمَ بموضعين مع ياسينا

٥ ـ والثان من يلهث ومن أورثتموا ... معا ومن لبثت مع لبثتمُ

٦ ـ في النون والثّا هل وفي التّا بل وهل ... والزاي طا والسين ظا والضاد بل

٧ ـ والبا من ارْكب ويعذب أولا ... كذا بفا كاذهب وتعجب مسجلا

٨ ـ والدال من يرد كذا من صادِ ... ذِكرُ كذا من قد بِظَا والضاد

٩ ـ والذال والجيم الصفير شينها ... وتاء تأنيث بستٍّ صادها

١٠ ـ والثاء والظا وسَجَزْ والتابا ... من إن نشأ نخسف بهم لدى سبا

لغز في باب الوقف على أواخر الكلم

١ ـ يا معشر القراء جبتم ... بالعفو من ربكم والمغفرة

٢ ـ إنا رأينا الروم في جرهم ... ممتنع في كل ما نذاكره

٣ ـ وقد أجيز الروم في نصبهم ... من غير ما خلف ولا معذرة

٤ ـ والروم والإشمام في رفعهم ... يمنعه الكل ففكر تره

جواب

٥ ـ يا يها الملغز في نظمه ... خذ عشت مما قلته فظهره

٦ ـ فروم مجرور بفتح امنعا ... كالروم في ممنوع حرف المره

٧ ـ ولا تتر تقديرا أو معربا ... بالحرف كالإسكان لن تنكره

٨ ـ وروم منصوب بكسر أجز ... كالكسر في سالم جمع المره